

خدمة السلوقيين رجال من كل فجّ وحوب منهم يونان كاهل لتدمية و اقريطش ومنهم
لسيونون كاهل قارية وببيدية وليمة وليدية . فتأخذ العقل حيرة باختلاط كل
هذه الجنيات في جيوش السلوقيين (لهُ بقية)

اسباب الطرب في نوادر العرب

جمها الاب لوبس شيخو اللبوسعي من آثار كنية العرب

قد طُبت في هذه السنين الاخيرة عدة تأليف جيلة لتقدماء كنية العرب بعضها في البلاد
الاوربية والبعض الآخر في جهات الشرق كسورية ومصر والمند والمعجم . وكثير من هذه
المطبوعات نادر الوجود لا يحصل عليه القراء الا في المكاتب الكبرى فالتوا علينا غير مرة ان نجتمع
منها فصولاً يمد فيها الماطلون تفككة للالباب ويخذها احداث الكنية كقواعد للكتابة . فرأينا ان
نابي دعوتهم فنفر ل هذه المتخيات بعض صفحات مجلّتا فنشرهما من وقت الى آخر دون ترتيب كما
هئنا عليها في مطالمانا وقد اضنا اليها شيئاً من مخطوطات مكتبتنا الشرقية النادرة .

١ آجر او صابون

حكى ابو محمد عبدالله بن علي بن خُشاب التحوي ان رجلاً اشترى من عطّار
قطعة صابون ومضى الى النهر لسل ثيابه . فلما وصل اخرجها فاذا هي قطعة آجر فصعب
الامر عليه وقال : هذا يبيع الناس آجرًا او صابونًا . فمضى اليه ليردها . فلما وصل قال :
ويحك أتبيع الناس آجرًا او صابونًا . قال : كيف ابيع آجرًا . فاخرجها من كيه فاذا هي
قطعة صابون فاستحي ورجع الى النهر فاخرجها فاذا هي آجر فعاد اليه ووجهه واخرجها
فاذا هي قطعة صابون . فعاد مرة اخرى كذلك حتى ضجر فقال له المطّار : لا يضيّقنّ
صدرك فانّ لنا ولداً قد اخرجناه على الاحتيال فاعتاده وانك كلّها مضيت فعل هذا فاذا
رأك قد عدت لردّها اعادها في كُتلك وانت لا تعلم

٢ الاعرابي ومارون الرشيد

قال الرشيد بلعمر بن يحيى في سفرة له الى الرقة : اعدل بنا عن غبار المسكر . فلما
عنه . فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاته بكسرات خبز
يابس . فقال جهنم : لقد تبدل الاعرابي فيما قدم . فقال الاعرابي : مهلاً ويحك فانّ
الجلود بذل الموجود أما سمعت قول الشاعر :

الم تر ان المرء من ضيق عيشه يلزم على سرور فيه وهو نمس
وما ذاك من بئس ولا من ضراعة ولكن كما يزمر له الدهر يزفر
فقال الرشيد: صدق الاعرابي وأحسن . ثم امر له بعشرة آلاف درهم
٣ صيان المكتب

حكى عن الربيع بن خثيم انه مر على صيان في المكتب يبكون فقال : ما
بانكم يا مشر الصيان . قالوا : ان هذا اليوم الخميس يوم عرض الكتاب على المعلم
فنخشى أن يضر بنا . فبكى الربيع وقال : يا قسي كيف يوم عرض الكتاب على
الخبير

٤ الاعمى المستفي والسراج

قال بعضهم : خرجت في الليل لحاجة فاذا اعمى على عاتقه جرة وفي يده سراج
فلم يزل يمشي حتى اتى النهر وملاً جرتة وانصرف راجعاً فقلت : يا هذا انت اعمى
والليل والنهار عندك سواء فلم حملت السراج فقال : يا فضولي حملت لاعمى القلب
مثلك يتضي به فلا يثر بي في الظلمة فيقع علي فيكسر جرتي . فكأنته أعمى
الخبير

٥ اتاء الباقي والطاء البالي

امتدح نصيب الشاعر وكان لسود عبدالله بن جعفر فأمر له بخيل وابل واثاث
ودنانير ودراهم فقال له رجل : امثل هذا الاسود يعطى مثل هذا المال . فقال عبدالله
ابن جعفر : ان كان اسود فان شعره ابيض وان ثنائه لم يروي وقد استحق بما قال اكثر مما
قال وهل اعطيناه الا ثياباً تبلى ومالاً يفتى ومطايأ تتضي واعطانا مدحاً يروي وثناء
يبقى

٦ المالك النيه

كان بواسط حاكم مشهور بالدين والذكا . فبجاءه رجل استودع بعض الشهود
كيساً مختماً ذكر ان فيه الف دينار فلما حصل انكيس عند الشاهد وطالت غيبة المودع
ظن انه قد مات فبهم باتفاق المال وخشي من محبي صاحبه ففتى انكيس من اسفله
واخذ الدنانير وجعل مكانها دراهم واعاد الخياطة كما كانت . فمدر ان الرجل حضر
الى واسط وطلب الشاهد بوديته فاعطاه انكيس بخته فلما حصل في منزله فض ختمه
فاذا في انكيس دراهم فرجع الى الشاهد وقال له : اردد علي مالي فاني اودعتك

دنانير والذي وجدتُ دراهم فانكر . فاستدعى عليه الحاكم المتقدم ذكره فلثا حضرا بين يديه قال الحاكم للمستودع : منذ كم أودعك الكيس . قال : منذ خمس عشرة سنة . فقال الرجل لساحب الكيس : احضر لي الدراهم . فاحضرها . فقال الرجل للشهود : اعتبروا تواريخ الدراهم قراوا سككها فاذا منها ما له سنتان وثلاث سنين ونحو ذلك فامر ان يدفع له الدنانير فدفعها واطاف الحاكم به الياد واستقله

٧ الملائك التطيب

وروي ابو محمد الحشاب النحوي قال : جاز بعض الخاكة على طيب فرآه يصف لهذا النقرع ولهذا التمر الهندي فقال : من لا يحسن مثل هذا . فرجع الى زوجته فقال : اجما عماتي كبيرة . فقالت : ويحك اي شي طرأ لك . قال : اريد ان اكون طيبا . قالت : لا تفعل انك تقتل الناس فيقتلونك . قال : لا بُدَّ فخرج اول يوم فقعده يصف للناس فحصل قراريط . فجاء وقال لزوجته : انا كنتُ اعمل كل يوم مجبة فانظري ما حصل لي . فقالت : لا تفعل . قال : لا بُدَّ فلثا كان في اليوم الثاني اجازت جارية قرأته فقالت ايديها وكانت شديدة المرض : لستيتُ هذا الطبيب الجديد يداويك . قالت : ابعتي اليه . وجاءت وكانت المريضة قد اتى مرضها ومعها ضف فقال : علي بدجاجة مطبوخة . فاكلت وقويت ثم استقامت فبلغ هذا الى صاحب البلد فجاء به فشكى اليه مرضا يشكيه . فاتفق انه وصف له شيئا صلح به فاجتمع الى حاكم البلد جماعة يعرفون ذاك الخائك فقالوا له : هذا رجل حائك لا يدري شيئا . فقال الحاكم : هذا قد صلحت على يديه وصلحت الجارية فلا اقبل قلوبكم قالوا : فنجره بمائل . قال : افعلوا . فوضعوا له مسائل وسألوه عنها فقال : ان اجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا جوابها لأن الجواب لهذه المسائل لا يعرفه الا صيب ولكن ليس عندكم مارستان . قالوا : بلى . فجاء الى باب المارستان وقال : اعدوا لا يدخل معي احد . ثم دخل وحده ليس معه الا قيم المارستان فقال للقيم : انك والله ان تحدثت بما اعمل صلبت وان سكت اغتيتك . قال : ما انطقت . فأحلفه يميناً محرجة ثم قال : عندك في هذا المارستان زيت . قال : نعم . قال : هاتيه . فجا . منه بشي كثير فصبه في قدر كبير ثم اوقد تحته . فلثا اشتد غليانه صاح بجماعة المرضى فقال لاحدهم : انه لا يصلح لمرضك الا ان تتدل الى هذا البدر فتعقد في هذا الزيت . فقال المريض : الله الله في امري . قال : لا بُدَّ . قال : انا قد شفيت وانا

كان لي قليل من الصداق . قال : ايش يقعدك في المارستان وانت معافي . قال : دعني اخرج . قال : فاخرج وأخبرهم . فخرج يمدو ويقول : شفيتُ بأقبال هذا الحكيم ثم جاء الى آخر فقال : لا يصلح لمرضك إلا ان تقعد في هذا الزيت فقال : الله الله انا في عافية . قال : لا يُبد . قال : لا تفعل فاني من امس اردتُ ان اخرج . قال : فان كنت في عافية فاخرج واخبر الناس بانك في عافية . فخرج يمدو ويقول : شفيتُ ببركة الحكيم . وما زال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له

٨ السراج الوراق وزيت الانصباح

حكبي ان السراج الوراق جهز غلاماً له ليباع زيتاً طيباً ليأكل به لفتاً فاحضره وقلبه فوجدته زيتاً حاراً فانكر على الغلام ذلك واخذه وجاء الى اليباع وقال له : لم تفعل مثل هذا . فقال له : والله يا سيدي ما لي ذنب لأن غلامك قال : اعطني زيتاً للسراج

الصلاة الشاملة

عرجاً الاخ بطرس سارة الماروني يمض التصرف عن تميدة الشاعر الافرنسي ف . هوفو

١ هياً بُنيّةٌ للصلاة بسرعة
ها الليل قد ارخى سدول الظلمة
والبدر هل على الجبال بهجة
فازال منه النور كدرجة غيمة
وكما سهول الربيع حة فضة

٢ اصغى بُنيّةٌ فالطبيعة راقدة
والليل داجر والسكينة سائده
نملت ريح الشرق هبت بارده
مرت على الاشجار تنمش جامده
والنصن احنى الرأس رسم تحية

٣ هياً فهالك الوقت يا ابنة قد حضر
صلي لمن هزت سريرك في الصغر
صلي لأمه طالما قضت السهر
تحبي ليالها الى فلق السحر
تشدو لطفلتها بأحسن تعة

٤ صلي الى الرب العلي لاجل من
تخذتك من رب السما مولى المن